

لسان العرب

(ضرح) الضَّـرْحُ التَّنْحِيَةُ وقد صَرَـحَـه أَي نَحَاه ودفعه فهو مُضْطَرِحٌ أَي رَمَى به في ناحية قال الشاعر فلما أَن أَتَيْتَنَ عَلَى أُصَاخٍ صَرَـحَنَ حَمَاهُ أَشْتَاتًا عَزِينًا وَصَرَـحَ عَنْهُ شَهَادَةُ الْقَوْمِ يَصْرُـحُهَا صَرَـحًا جَرَّـحَهَا وَأَلْقَاهَا عَنْهُ لئلا يشهدوا عليه بباطل والضَّـرْحُ أَن يُوْخَذَ شَيْءٌ فَيَرْمَى بِهِ فِي نَاحِيَةٍ قَالَ الْهَذَلِيُّ تَعْلُو السَّيْفُ بِأَيْدِيهِمْ جَمَاجِمَهُمْ كَمَا يُفْلَقُ مَرَوْهُ الْأَمْعَزُ الضَّـرْحُ أَرَادَ الضَّـرْحُ فَحَرَكَ لِلضَّرُورَةِ وَاضْطَرَّحُوا فَلَنَا رَمَوْهُ فِي نَاحِيَةٍ وَالْعَامَةُ تَقُولُ اضْطَرَّحُوهُ يَطْنُونَهُ مِنَ الطَّـرْحِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الضَّـرْحِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَجَائِزٌ أَن يَكُونَ اضْطَرَّحُوهُ افْتِعَالًا مِنَ الطَّـرْحِ قَلِبْتَ النَّاءَ طَاءً ثُمَّ أُدْغِمْتُ الضَّادَ فِيهَا فَقِيلَ اضْطَرَّحَ قَالَ الْمُؤَرِّجُ وَفُلَانٌ صَرَـحٌ مِنَ الرِّجَالِ أَي فَاسِدٌ وَأَصْرُـحَتُ فَلَنَا أَيِ أَفْسَدْتُهُ وَأَصْرُـحَ فَلَانٌ السُّوْقَ حَتَّى صَرَـحَتِ صُرُوحًا وَصَرَـحًا أَيِ أَكْسَدَهَا حَتَّى كَسَدَتِ وَقَوْسُ صَرُوحٌ شَدِيدَةُ الْحَفْزِ وَالدَّفْعِ لِلْسَّهْمِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ وَالضَّـرُوحُ الْفَرَسُ الذِّفْوَحُ بِرِجْلِهِ وَفِيهَا صِرَاحٌ بِالْكَسْرِ وَصَرَـحَتِ الدَّابَّةُ .

(*) قَوْلُهُ « وَضَرَحَتِ الدَّابَّةُ إِلَخَ » بَابُهُ مَنَعَ وَكُتِبَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ (بِرِجْلِهَا تَصْرُحُ صَرَـحًا وَصِرَاحًا) الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيْبَوِيهِ فَهِيَ صَرُوحٌ رَمَحَتِ قَالَ الْعَجَّاجُ وَفِي الدِّهَانِ هَاسٌ مِصْبَرٌ صَرُوحٌ وَقِيلَ صَرَـحُ الْخَيْلِ بِأَيْدِيهَا وَرَمَحُهَا بِأَرْجُلِهَا وَالضَّـرْحُ وَالضَّـرْحُ بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ الشَّقُّ وَقَدْ انْصَرَـحَ الشَّيْءُ وَانْصَرَـجَ إِذَا انْشَقَّ وَكُلُّ مَا شَقَّ فَقَدْ صَرَـحَ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ صَرَـحَنَ الْبُرُودَ عَنْ تَرَائِبِ حُرَّةٍ وَعَنْ أَعْيُنٍ قَتَلْنَا كُلَّ مَقْتَلٍ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي هَذَا الْبَيْتِ صَرَـحَنَ الْبُرُودُ أَيِ أَلْقَيْنَ وَمَنْ رَوَاهُ بِالْجِيمِ فَمَعْنَاهُ شَقَقْنِ وَفِي ذَلِكَ تَغَايِرُ وَالضَّـرِيحُ الشَّقُّ فِي وَسْطِ الْقَبْرِ وَاللَّحْدُ فِي الْجَانِبِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ لَحْدٍ وَالضَّرِيحُ وَالضَّرِيحَةُ مَا كَانَ فِي وَسْطِهِ يَعْنِي الْقَبْرَ وَقِيلَ الضَّرِيحُ الْقَبْرُ كُلُّهُ وَقِيلَ هُوَ قَبْرٌ بِلَا لَحْدٍ وَالضَّـرْحُ حَفْرُكَ الضَّـرِيحِ لِلْمَيْتِ وَصَرَـحَ الضَّـرِيحَ لِلْمَيْتِ يَصْرُـحُهُ صَرَـحًا حَفَرَ لَهُ صَرَـيْحًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ سَمِيَ ضَرِيحًا لِأَنَّهُ يُشَقُّ فِي الْأَرْضِ شَقًّا وَفِي حَدِيثِ دَفْنِ النَّبِيِّ A نُرْسَلُ إِلَى الْوَلَدِ وَالضَّارِحِ فَأَيُّهُمَا سَبَقَ تَرْكَنَاهُ وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ أَوْ فَيَ عَلَى الضَّـرِيحِ وَرَجُلٌ صَرِيحٌ بَعِيدٌ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ عَمَانِي الْفُؤَادُ فَأَسْلَمَتْهُ وَلَمْ أَكُ مِمَّا عَنَاهُ صَرَـيْحًا وَقَدْ صَرَـحَ تَبَاعَدَ وَانْصَرَـحَ مَا بَيْنَ الْقَوْمِ مِثْلُ انْصَرَـجَ إِذَا تَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُمْ وَأَصْرَحَهُ عَنْكَ أَيِ أَبْعَدَهُ وَبَيْنِي وَبَيْنَهُمْ صَرَـحٌ أَيِ تَبَاعُدٌ وَوَدُشَةٌ

وضارحته وراميته وسابيته واحد وقال عرّام نيسة ضرح وطرح أي بعيدة
 وقال غيره ضرحه وطرحه بمعنى واحد وقيل نيسة نرح ونفح وطوح وضرح
 ومصح وطمح وطرح أي بعيدة وأحال ذلك على نوادر الأعراب والانضراح الاتساع
 والمضرحي من المصقور ما طال جناحه وهو كريم وقال غيره المضرحي الذسر
 وبجناحيه شبه طرف ذنب الناقة وما عليه من الهللب قال طرفة كأنّ جناحي
 مضرحي تكذّفا حفافيه شكّا في العسيب بمسرد شبه ذنب الناقة في
 طوله وضفوه به بجناحي الصقر وقد يقال للصقر مضرح بغير ياء قال كالرّعن وافاه
 القطام المضرح والأكثر المضرحي قال أبو عبيد الأجدل والمضرحي
 والمقّر والقطاميّ واحد والمضرحي الرجل السيد السريّ الكريم قال
 عبد الرحمن بن الحكم يمدح معاوية بأبيّ من أُميّة مضرحي كأنّ جبينه
 سيف صنيع ومن هذه القصيدة أتت تلك العيس تنفح في بُراها تكشّف عن
 مناكبها القطوع ورجل مضرحي عتيق النجار والمضرحي أيضا الأبيض من
 كل شيء والمضراح مواضع معروفة والضّراح بالضم بيت في السماء مُقابل الكعبة في
 الأرض قيل هو البيت المعمور عن ابن عباس وفي الحديث الضّراح بيت في السماء حِيال
 الكعبة ويروى الضّريح وهو البيت المعمور من المضارحة وهي المقابلة والمضارعة وقد
 جاء ذكره في حديث عليّ ومجاهد قال ابن الأثير ومن رواه بالصاد فقد صحّف وضراح
 ومضرح وضارح ومزريج ومضرحي كلها أسماء